

/ صفحه 74 /

في التاريخ والأدب:

وَالْحَدَّيْثُ ذُو شَجْوَنٍ

لصاحب الفضيلة الشيخ محمد الطنطاوي

الأستاذ في كلية اللغة العربية

تحية الرسالة:

تطيف في الفكر أخيلة متلاحقة، ومعان متلاحمة، تتضام في التمجيد لمقصد الرسالة المنشود للجميع، في جمع كلمة المسلمين في مشرق العالم ومغاربه، بنشرها تعاليم الإسلام الحقة، لينتظم عقدهم بعد تفكك جلبه عليهم تفرقهم من هنوات لا تمت إلى أصوله الأولى بسبب. وإن هذه التوجيهات لخليقة أن ينزع إليها أرباب الأقلام في تلك الأيام التي هبت فيها شعبوهم أن تتناوح وتنماز، لتلافي ما فرط من توأن ران عليها حقبة طويلة، فجذا لو فاضت على أقلامهم في مختلف أصقاعهم، وحسوها عنصراً أساسياً في مقالاتهم السياسية أو الاجتماعية أو الأدبية، حتى يتتردد صداها في جوانب العالم الإسلامي، فأنها زعيمة أن ترأب ما أثأت يد الغفلات، التي مكنت للأداء الشائن، واعتلا لا يهدى كيد الخائن. في مستهل عامها الجديد نقدم لها صورة مما جرى لدينا في أول العام الدراسي. يقبل طلابنا على غرف الدراسة زرافات ووحدانا في المحاضرة الأولى، ولما يكتمل عددهم، ويتوافر انتباهم، ومهنة الدراسة موجبة ألا تفوت دون حديث يصفون كلهم إليه في جو ملي بالسكون والسكوت، فإنه كما قيل: نشاط القائل